إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها من وجهة نظر المعلمين

د. راشد بن ظافر بن راشد الدوسري

أستاذ أصول التربية والتربية الإسلامية المساعد بقسم السياسات التربوية

كلية التربية في جامعة الملك سعود

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة للتعرف على واقع إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، والوقوف على التحديات التي تواجهها عند سعيها لتنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، وتحديد الوسائل التي يمكن أن تتخذها لتعزيز إسهامها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي)، وتكوّن مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية الحكومية النهارية بمدينة الرياض، وعددهم (٥٩٦١) معلمًا، وتم اختيار عينة عشوائية بالطريقة العنقودية بنسبة ٥ % من مجتمع الدراسة، وبعدد (٢٩٨) معلمًا، وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة على واقع إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، وأن من أبرز إسهاماتها أنها تنمّي في طلابها احترام الوقت باعتباره قيمة اقتصادية، وتسعى لإبراز مخاطر الإسراف والتبذير على الفرد والمجتمع، وتنمّي في طلابها حب العمل، ويأتي من أبرز التحديات التي تواجه المدرسة الثانوية عند سعيها لتنمية الوعي الاقتصادي عند طلابها: انتشار ظاهرة حب المظاهر في المجتمع، والتأثير السلبي لوسائل الاعلام الداعم لثقافة الاستهلاك غير المنضبط، والتناقض بين ما يتعلمه الطالب في المدرسة وبين الممارسات الأسرية المتعلقة بالسلوك الاقتصادي، كما أن من أبرز الوسائل التي يمكن أن تتخذها المدرسة الثانوية لتعزيز إسهامها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها إتاحة الفرصة لأصحاب التجارب الاقتصادية الناجحة لعرض تجاربهم وخبراتهم على الطلاب، وإقامة برامج تدريبية للطلاب تتناول المفاهيم المتعلقة بتنمية الوعي الاقتصادي، وتفعيل دور الإرشاد الطلابي لمساعدة الطلاب على تحديد أهدافهم المستقبلية.

الكلمات المفتاحية : الوعي الاقتصادي؛ المدرسة الثانوية؛ التحديات.

The Contribution of High School in Raising the Economic Awareness of Students from Teachers' Point of View

Dr. Rashid Bin Dhafer Bin Rashid Al Dawsari

Assistant Prof. of Education Fundamentals and Islamic Education in Educational Policies Department, Faculty of Education, King Saud University

Abstract

The study aimed to identify the reality of high school contribution in raising the economic awareness of their students and to recognize the challenges they confronted while raising the economic awareness of their students. It also identified the means that could be taken in enhancing its contribution in raising the economic awareness of their students. The study used a descriptive approach (survey). The study population included the governmental high school teachers in Riyadh, day school, and their number is (5961) teachers. A random sample is selected with cluster method of 5% of the study population with a number of (298) teachers. The questionnaire is the tool of study. The study found many results including study sample individuals that matched moderately with the reality of the contribution of high school in raising the economic awareness of their students. One of its prominent contributions was enhancing time respect in their students as an economic value and the study endeavored to highlight the dangers of extravagance and waste on the individual and society. It also developed in students the love of work. The major challenges facing high school when it worked in raising the economic awareness of their students were the spread of the phenomenon of formalities and appearance love in the society and the negative impact of the media in support of the culture of undisciplined consumption. Further, it showed the contradiction between what students learned in school and the family practices involved with the economic behavior. One of the prominent means could be used by high school to enhance its contribution in raising its students' economic awareness was giving an opportunity for the owners of successful economic experiences in presenting their experiences to the students and establishing training programs for students. It also addressed the concepts involved with raising the economic awareness, at the same time, activating the students' guiding role to help students determine their future goals.

Key words: Economic awareness, High School, Challenges.

المقدمة

الاقتصاد قوام الحياة ، وضرورة من ضروراتها ، ولايستغني عنه الأفراد أو الجماعات، فبه تعمّر الأرض، وتزدهر المجتمعات، وتتطور الحضارات. وهو يقوم على حسن استخدام الموارد والتوفير في النفقات، والاعتدال والتوسط في الإنفاق، والبحث عن مصادر للدخل.

ويحظى الاقتصاد باهتمام كبير في عالم اليوم من قبل الحكومات والأفراد على حد سواء؛ لأنه المحرك الأساس للتنمية، ويرتبط ارتباطًا مباشرًا بواقع الناس ومعيشتهم. غير أن الاقتصاد بمفهومه الصحيح لايعني عملية تنفيذ مشروعات اقتصادية فحسب ؛ بل هو قبل ذلك تشييد وتشكيل للإنسان، وإنشاء لسلوكه الجديد أمام المشكلات الاقتصادية، وبمعنى آخر تكوين الإرادة الإنسانية التي تمكّن الإنسان من بناء وتنمية اقتصاده والمساهمة في بناء وتنمية اقتصاد مجتمعه. وتؤثر التربية على الإنسان تأثيرًا اقتصاديًّا من جوانب متعددة من حيث هو فرد ذو شخصية متميزة لها اهتماماتها الاقتصادية، ومن حيث هو مواطن وعضو في مجتمع معين وله علاقاته الاقتصادية مع الأخرين، ومن حيث هو عامل يشترك في الإنتاج الاقتصادي في المجتمع (القاضي،٢٠٠٢م،٧).

ومن هذا المنظور فوظيفة التعليم لم تعد مهنيةً بحتة كما كانت في الماضي، بل توسعت لتتضمن تعليمًا صالحًا لإعداد كل المتعلمين لمختلف المهام المتنوعة التى سيقومون بها في المجتمع، وإعدادهم للعمل في مختلف الوظائف، وأصبحت المعارف والمهارات والسلوكيات المتعلقة بالجوانب الاقتصادية والمالية ضرورية لجميع الطلبة في القرن الواحد والعشرين؛ وذلك لأن جميع الطلبة سيشاركون في بناء النظام الاقتصادي للدولة وبالتالي جميعهم يحتاجون أن يكونوا على معرفة بالأعمال والاقتصاد، كما أن التعليم الاقتصادي يهدف إلى توفير فرص متكافئة لجميع الطلبة للنجاح في الحياة العملية و الشخصية (أبوزيد،٢٠٠٩م، ١٤٣).

ولايقتصر دور التعليم في المجال الاقتصادي على إعداد الطلبة لسوق العمل، وتخريج الفنيين والتقنيين، وسد حاجة المجتمع من العمال المهرة في مختلف التخصصات، بل يتعداه ليكون أداةً من أدوات نشر الوعي الاقتصادي بين الطلبة، وإكسابهم القيم الاقتصادية المرتبطة بالتوسط والاعتدال في الإنفاق، وحسن التصرف في المال، والقدرة على تحمل المسئولية، وإتقان العمل ،واحترام قيمة الوقت، والبعد عن التبذير والإسراف، وترك العادات الاستهلاكية غير الجيدة، وغير ذلك من القيم الاقتصادية التى تؤثر في سلوكهم الاقتصادي، وفي بناء وتنمية اقتصادهم، واقتصاد مجتمعهم، وكل من له تعاملات اقتصادية معهم.

إن تنمية الوعي الاقتصادي لدى الطلاب مما ينبغي أن تؤخذ في الحسبان عند إعداد المناهج ووضع الخطط التعليمية وإقامة المناشط المدرسية، ومن الضروري دمج المعلومات الاقتصادية في المقررات الدراسية؛ وذلك من أجل إعداد أجيال مدركة للحقائق الاقتصادية، وتستطيع أن تتعامل معها بإيجابية.

وهناك العديد من الدراسات التى تناولت تنمية الوعي الاقتصادي، فكان بصورة مباشرة في بعضها، وبصورة غير مباشرة من خلال تناول القيم والمفاهيم والتربية الاقتصادية، ففي دراسة ففي دراسة ليني (Laney,1999) التي هدفت إلى معرفة مدى فاعلية أسلوب التدريس التعاوني في إكساب طلاب المرحلة الابتدائية المفاهيم الاقتصادية، واستخدم المنهج التجريبي، وأظهرت نتائج الدراسة فعالية التعليم التعاوني في رفع وعي الطلاب وإكسابهم القيم والمفاهيم الاقتصادية من خلال استخدام دليل المعلم ونماذج للدروس تعتمد على استخدام الطرائق التعاونية، فضلًا عن تقديم قصص تتعلق بالنواحي الاقتصادية، وفي دراسة سيوترماري وميزاروز بوني (Suiter,M.&Meszaros,B2005) التى هدفت إلى تعليم الادخار والاستثمار في المدارس الابتدائية والمتوسطة من خلال تناول الاستراتيجيات التى يمكن استخدامها لتعليم القيم الاقتصادية في المدارس، توصلت إلى أن هناك العديد من الاستراتيجيات التى يمكن استخدامها لتعليم القيم الاقتصادية في المدارس من خلال الأنشطة المدرسية، وذلك بتمثيل الأدوار والتعلم النشط والتعلم من خلال المجموعات وغيرها.

وسعت دراسة الرويلى (٢٠٠٧م) إلى التعرف على دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الاقتصادية لدى طلابها، وذلك من خلال التعرف على دور مكونات المجتمع المدرسي (المعلم، الادارة المدرسية، المنهج، النشاط المدرسي) في تنمية القيم الاقتصادية لطلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت المنهج الوصفي (المسحي)، والاستبانة كأداة للدراسة وتكوّنت العينة من (٤٤٧) طالبًا، وتوصلت إلى نتائج منها: أن دور المعلم والمنهج المدرسي في تنمية القيم الاقتصادية لدى الطلاب كانت بدرجة متوسطة، وكان دور الإدارة المدرسية والنشاط المدرسي في تنمية القيم الاقتصادية لدى الطلاب بدرجة قليلة، كما هدفت دراسة راكو (Racko,2008) إلى استكشاف تشكيل القيم لدى الطلاب في مدرسة ستوكهولم للاقتصاد بهدف إعداد الاقتصاديين والمهنيين للمؤسسات الاقتصادية الناشئة، وقام الباحث بقياس التسلسلات الهرمية لقيم الطلاب، واستخدم المنهج المسحي بالإضافة لرصد أثر المناهج الاقتصادية، كما حللت الدراسة تأثير السياقات الاجتماعية والأكاديمية (الأقران، والمعلمين،

والطبقة الاجتماعية، والأنشطة اللاصفية)، وتوصلت الدراسة إلى أن عوامل السياق الاجتماعي والأكاديمي أثرت على تشكيل قيم الطلبة الاقتصادية، وأن خبرات الطلاب الاجتماعية والأكاديمية كان لها تأثير على عملية تغيير قيمهم الاقتصادية.

وقام الشراري (٢٠٠٩م) بدراسة هدفت إلى التعرف على المفاهيم الاقتصادية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية ، ومدى تضمين مقررات الجغرافيا في المرحلة الثانوية للمفاهيم الاقتصادية من واقع تحليل الكتب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّنت العينة من(٦٨) معلمًا و(٢٤) مشرفًا تربويًّا في مدينة مكة المكرمة، وكتب مادة الجغرافيا في المرحلة الثانوية، وكانت الاستبانة وبطاقة تحليل المحتوى هما أداتي الدراسة، وأظهرت النتائج أن هناك (٣٢) مفهومًا اقتصاديًّا من أصل (٩٩) مفهومًا لم يتم تضمينها في مقرارت الجغرافيا في المرحلة الثانوية، في حين تم تضمين (٦٧) مفهومًا من المفاهيم التى أكد المختصون أهمية تضمينها، وأظهرت النتائج أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة أشارت إلى أهمية تضمين المفاهيم الاقتصادية بجميع مجالاتها في مقررات الجغرافيا في المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة وعالية، وأكدت الدراسة على ضرورة إعادة النظر في محتوى مقررات الجغرافيا في المرحلة الثانوية لأجل تضمينها المفاهيم الاقتصادية التى تمس بشكل مباشر حياة الطالب.

وقام العلياني (٢٠١٠م) بدراسة هدفت إلى تأصيل مفهوم التربية الاقتصادية، وتحديد أهم مبادئ التربية الاقتصادية المتضمنة في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية، وتقديم بعض التطبيقات التربوية للتربية الاقتصادية لطلاب المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت دراسته إلى عدة نتائج، ومنها: أن المقررات الدراسية تحوي مبادئ اقتصادية مختلفة، ولكنها مبثوثة في المقررات وبحاجة لإجلائها وتقديمها بشكل مباشر، وضرورة تأهيل المعلم مهنيًّا لاستنباط المبادئ التربوية وتقديمها للطلاب، وأن المعلم والنشاط المدرسي لهما دور بارز في تعزيز التربية الاقتصادية لدى الطلاب، كما قام كل من الربعاني والمخلافي (٢٠١١م) بدراسة هدفت للكشف عن مستوى الوعي الاقتصادي لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وشملت العينة جميع أفراد مجتمع الدراسة الذي تكوّن من (٩١) طالبًا وطالبة، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: ضعف مستوى الوعي الاقتصادي لدى الطلبة، وافتقارهم للمعلومات الاقتصادية بدرجة كبيرة، ودعت إلى ضرورة

تنمية معلومات الطلاب الاقتصادية في مجال الاستثمار والتعاملات البنكية، وتعزيز اتجاهاتهم نحو الاستثمار والاستفادة من المعلومات التى تتيحها وسائل الإعلام والتواصل، والعمل على تنمية معلوماتهم حول كيفية الاستفادة من نقودهم بشكل أفضل.

وأما دراسة الشمري (٢٠١٤م) فهدفت إلى التعرف على مدى إسهام الأنشطة الطلابية في تنمية القيم الاقتصادية لدى طلاب المرحلة الثانوية، والكشف عن المعوقات التى تحد من قيام الأنشطة الطلابية بدورها في تنمية القيم الاقتصادية، والتوصل إلى مقترحات تفعّل دور تلك الأنشطة في تنمية القيم الاقتصادية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكان المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المتبع في هذه الدراسة، وتكوّن مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة حائل وعددهم (٤١٨٩) طالبًا، وتمثّلت العينة في (٢٥٠) طالبًا، وتوصلت الدراسة إلى أن الأنشطة الطلابية تقوم بدور في تنمية بعض القيم الاقتصادية، كاحترام العمل اليدوي، وترشيد الاستهلاك، والإنتاجية، وتحمل المسئولية، كما أن هناك عددًا من المعوقات التى تحد من قيام الأنشطة الطلابية بدورها في تنمية القيم الاقتصادية، كالتأثير السلبي لبعض الطلاب على زملائهم، وضعف الاستفادة من المواقف الحياتية التى لها دور في تنمية تلك القيم، وضعف عنصر التشويق المرتبط بتلك الأنشطة الذي يجعل الطلاب يتفاعلون معها.

وتلك الدراسات في مجملها تناولت التربية الاقتصادية ومايرتبط بها من تعليم وتنمية لبعض المفاهيم والقيم الاقتصادية، وحوت بعض الجوانب ذات العلاقة بالوعي الاقتصادي، وجاءت هذه الدراسة في ذات السياق من منطلق أهمية الوعي الاقتصادي وضرورة إيجاد متعلم واع اقتصاديًّا.

موضوع الدراسة

للمؤسسات التعليمية دور مهم في تنمية الوعي الاقتصادي للناشئة، من خلال إمدادهم بالمعلومات، وممارسة الأنشطة، وإكسابهم المعارف والقيم ذات العلاقة بالجانب الاقتصادي ؛ وذلك لإعداد أجيال قادرة على التعامل الواعي مع الواقع الاقتصادي واكتساب القدرة على التعامل الإيجابي مع المواقف الاقتصادية اليومية كالكسب، وحسن التعامل مع المال، والادخار، والاعتدال في الإنفاق، وإتقان العمل، والبعد عن الإسراف، وتقدير قيمة الوقت وغيرها.

ويشير (ابو زيد،٢٠٠٩م،١٥٤) إلى حاجة الأفراد للحصول على المعارف المالية اللازمة لتحقق إدارة فعّالة للمالية الخاصة بهم، فنقص الوعي الاقتصادي يؤدي لعواقب خطيرة، ويمكن نشر الوعي الاقتصادي عبر التعليم ، كما يرى

سوبر وولستد (Soper, J &Walstad,W 1997) أن تنمية الوعي الاقتصادي يمكن أن يبدأ من المراحل الابتدائية والمتوسطة، وقد أظهرت نتائج دراستهما التى طبقت على المرحلة الابتدائية والمتوسطة أنه يمكن لطلاب هاتين المرحلتين تعلم الاقتصاد وفهم أساسياته ومعرفة تأثيره على جوانب الحياة المختلفة. وطلاب المرحلة الثانوية وقد وصلوا إلى درجة أعلى في الفهم والنضج، وامتلكوا الكثير من المعارف والخبرات التى تساعدهم على فهم الاقتصاد بشكل أعمق، فحاجتهم أشد في تعلم الاقتصاد وفهمه للوصول للتوعية الاقتصادية.

والحاجة لتنمية الوعي الاقتصادي للناشئة والشباب أمر مهم، فقد كشفت دراسة هندي (١٩٩٨م) أن مستوى الوعي الاقتصادي لدى طلبة كليات المعلمين كان ضعيفًا، وأن العادات والتقاليد ماتزال تؤثر في سلوكيات الطلاب المتصلة بالادخار والاستهلاك والإنفاق البذخي، كما أوصت دراسة الرويلي (٢٠٠٧م) بضرورة إضافة مقررات دراسية تهتم بالاقتصاد إلى مناهج المرحلة الثانوية تدرّس لجميع الطلبة؛ وذلك بغية رفع مستوى الوعي الاقتصادي لديهم، وأشارت نتائج دراسة الربعاني والمخلافي(٢٠١١م)إلى تدني مستوى الوعي الاقتصادي لدى الطلبة، وعزت ذلك إلى ضعف معلوماتهم الاقتصادية التى انعكست على اتجاهاتهم ووعيهم.

وعلى الرغم من تعدد الأدوار التى ينبغي أن تضطلع بها المدرسة الثانوية لإعداد الطلاب للحياة وللتعليم الجامعي، إلا أن تنمية القيم الاقتصادية لطلابها ينبغي أن تكون على رأس المهام التى تضطلع بها في الفترة الحالية؛ نظرًا لأهمية الدور الذي تلعبه القيم الاقتصادية للفرد والمجتمع(عشيبة وخميس،١٩٩٧م،٨٠)، وعلى المدرسة الثانوية أن تزداد وعيًا وحرصًا في مراجعة أساليبها و علاقاتها حتى تتمكن من تكوين الاتجاهات المرغوبة في تنمية القيم الاقتصادية، لأن عملية تنمية القيم وتكوينها ليست عملية سهلة. (أبو العينين وآخرون،٢٠٠٣م،٢٥٨).

ولايجب أن يتوقف دور المدرسة الثانوية اقتصاديًّا على تنمية القيم الاقتصادية، بل من الضروري أن يتعداه إلى إمداد الطلاب بالمعارف والمعلومات الاقتصادية، وإصلاح سلوكياتهم، وتغيير اتجاهاتهم لتتوافق مع السلوك الاقتصادي الرشيد، القائم على الاعتدال والتوسط، وحسن استخدام الموارد الاقتصادية، والجدية في العمل وغيرها، وتأتي هذه الدراسة في هذا الإطار، لتناقش دور المدرسة الثانوية وإسهامها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها.

أهداف الدراسة :

١ – التعرف على واقع إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها .

٢ – الوقوف على التحديات التي تواجه المدرسة

الثانوية عند سعيها لتنمية الوعي الاقتصادي لطلابها .

٣ – تحديد الوسائل التي يمكن أن تتخذها المدرسة الثانوية لتعزيز إسهامها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها .

٤ – التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري : الخبرة والتخصص.

أسئلة الدراسة :

١ – ما واقع إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها ؟

٢ – ما التحديات التي تواجه المدرسة الثانوية عند سعيها لتنمية الوعي الاقتصادي لطلابها ؟

٣ – ما الوسائل التي يمكن أن تتخذها المدرسة الثانوية لتعزيز إسهامها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها ؟

٤ – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغيري : الخبرة والتخصص ؟

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة لأهمية موضوعها، وأهمية المرحلة الدراسية التي تتناولها، فهي تبحث في تنمية الوعي الاقتصادي للطلاب، بما يحمله ذلك الوعي من معلومات وخبرات ومهارات وقيم اقتصادية تمكّن الطالب بعد اكتسابها وتشربها من خلال ممارسة السلوك الاقتصادي الرشيد، القائم على التوسط والاعتدال وحسن التصرف. كما أنه من مهام المرحلة الثانوية إعداد الطالب للمرحلة الجامعية، وتحمل المسؤولية تجاه نفسه وأسرته، وبالتالي فهي مرحلة مهمة في حياة الطالب العلمية، وما سيكتسبه في هذه المرحلة من معارف وخبرات ستؤثر عليه خلال مراحله العمرية اللاحقة، وتتضح أهمية الدراسة من خلال الأبعاد التالية :

١ – قلة الدراسات التي تناولت تنمية الوعي الاقتصادي في المؤسسات التعليمية بصورة مباشرة.

٢ – يؤمل أن يستفيد المسؤولون وصناع القرار بوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية من نتائج هذه الدراسة، كما يؤمل أن يستفيد منها مديرو المدارس الثانوية ومعلموها عند إعداد المناهج والخطط وتطبيق الأنشطة.

حدود الدراسة :

ستقتصر الدراسة على :

– الحدود الموضوعية : دراسة إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها.

– الحدود البشرية : معلمي المرحلة الثانوية النهارية.

– الحدود المكانية : مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض.

– الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ.

مصطلحات الدراسة :

الوعي الاقتصادي : محصلة استجابات الطلاب كما يقيسها مقياس الوعي الاقتصادي، والمتمثلة في مستوى معرفتهم بالمعلومات الاقتصادية واتجاهاتهم نحو المجالات الاقتصادية المختلفة. (الربعاني والمخلافي، ٢٠١١م،٢٩٤).

ويُقصد بالوعي الاقتصادي في هذه الدراسة : إلمام طالب المرحلة الثانوية بالمعلومات والمعارف والخبرات ، وإكسابه المهارات والاتجاهات والقيم الاقتصادية التي تمكّنه من ممارسة السلوك الاقتصادي الرشيد.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، الذي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصف الظاهرة وصفًا دقيقًا، ويُعبِّر عنها تعبيرًا كيفيًّا أو كميًّا (عبيدات وآخرون،٢٠١٥م،١٨٠)، وفيه يتم استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينةٍ كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها (العساف ،٢٠١٤م،١٧٩).

استخدم الباحث التكرارات (ك)، والنسب المئوية (%)، وقد صنف الباحث أفراد مجتمع الدراسة من حيث: (سنوات الخبرة، التخصص)، والتي لها مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، فضلًا عن ذلك فإنها تعكس الخلفية العلمية لأفراد مجتمع، وسوف يتم عرض ذلك في الجداول التالية:

مجتمع الدراسة :

تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية الحكومية النهارية بمدينة الرياض ، وعددهم (٥٩٦١) معلمًا، يعملون في (١٧٩) مدرسة. (الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض ، البطاقة الإحصائية، ١٤٣٦هـ).

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة عشوائية بالطريقة العنقودية بنسبة ٥ % من مجتمع الدراسة، وبعدد (٢٩٨) معلمًا من (١٠) مدارس، بواقع مدرستين ثانويتين من كل مكتب من مكاتب التعليم بشمال وجنوب وشرق وغرب ووسط مدينة الرياض.

وصف أفراد مجتمع الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد مجتمع الدراسة ولوصف أفراد مجتمع الدراسة

جدول (١) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقًا لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرارات	النسبة
من سنة إلى خمس سنوات	٦٩	٢٣,٢
من ست سنوات إلى عشر سنوات	٦٠	٢٠,١
من إحدى عشرة سنة إلى خمس عشرة سنة	٧٥	٢٥,٢
أكثر من خمس عشرة سنة	٩٤	٣١,٥
المجموع	**٢٩٨**	**٪١٠٠**

يتضح من الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقًا لمتغير سنوات الخبرة أن (٩٤) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (٣١,٥٪) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة عدد سنوات خبرتهم "أكثر من خمسة عشر سنة" وهذا يعطي مؤشر بأن إجاباتهم ستكون نابعة من خبرة جيدة في مجال التعليم.

جدول (٢) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقًا لمتغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
علوم إنسانية	١٦٤	٥٥,٠
علوم طبيعية	١٣٤	٤٥,٠
المجموع	**٢٩٨**	**٪١٠٠**

يتبين من الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقًا لمتغير التخصص، أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة (١٦٤) يمثلون ما نسبته (٥٥%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة تخصصهم (علوم إنسانية)، وقد يرجع ذلك لزيادة عدد المقررات الدراسية المرتبطة بالعلوم الإنسانية التي تدرّس في المرحلة الثانوية مقارنة بمقررات العلوم الطبيعية، فكان نصيب معلمي العلوم الإنسانية أعلى.

أداة الدراسة:

بناءً على طبيعة البيانات المراد جمعها، وعلى المنهج المتبع، وتمشيًّا مع ظروف هذه الدراسة، وأهدافها وتساؤلاتها، والإمكانات المتاحة، تم التوصل إلى إن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة هي الاستبانة.

بناء أداة الدراسة: قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة، وعلى المصادر والمراجع ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ومن ثم قام

بإعداد استبانة أولية، وقام بعرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص حتى ظهرت بالصورة النهائية، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزئين هما:

١- **الجزء الأول**: شمل المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد مجتمع الدراسة ممثلة في(سنوات الخبرة والتخصص).

٢- **الجزء الثاني**: تكوّن من ثلاثة محاور هي:

- المحور الأول: واقع إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، ويشتمل على(١٤) عبارة.
- المحور الثاني: التحديات التي تواجه المدرسة الثانوية عند سعيها لتنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، ويشتمل على(١٣) عبارة.
- المحور الثالث: الوسائل التي يمكن أن تتخذها المدرسة الثانوية في تعزيز إسهامها لتنمية الوعي الاقتصادي لطلابها ، ويشتمل على (١٣) عبارة.

وقد راعى الباحث في صياغة الاستبانة الوضوح والسهولة قدر الإمكان، حتى تكون مفهومة لعينة الدراسة، وأن تكون درجات الاستجابة عليها وفق مقياس ليكرت الخماسي، حيث يقابل كل فقرة من فقرات المحور الأول والثاني قائمة تحمل الفقرات التالية (عالية جدًّا، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جدًّا)، بينما يقابل كل فقرة من فقرات المحور الثالث قائمة تحمل الفقرات التالية(موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة)، ولغرض المعالجة فقد أعطى الباحث لكل استجابة على كل عبارة في كافة محاور الاستبانة قيمة محددة على النحو التالي(موافق بشدة، عالية جدًّا) خمس درجات، (موافق، عالية) أربع درجات، (موافق إلى حد ما، متوسطة)ثلاث درجات، (غير موافق، منخفضة) درجتان، (غير موافق بشدة، منخفضة جدًّا) درجة واحدة، وقد اعتمد الباحث على مقياس ليكرت الخماسي ؛ لأنه يعطي كل فرد من العينة الحرية في تحديد موقفه ودرجة إيجابية أو سلبية هذا الموقف في كل عبارة.

صدق أداة الدراسة:

قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال :

أ / الصدق الظاهري (الخارجي) للأداة:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه قام الباحث بعرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين الأكاديميين، للتأكد من صدقها الظاهري وذلك لاستطلاع أرائهم حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الاستبانة، وتصحيح ما ينبغي تصحيحه منها، ومدى أهمية وملاءمة كل عبارة

للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى مناسبة كل عبارة لقياس ما وضعت لأجله ، مع إضافة أو حذف ما يرون من عبارات في أي محور من المحاور، وعلى ضوء توجيهاتهم ومقترحاتهم قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفقوا عليها، وتعديل صياغة بعض الفقرات التي اقترحوا ضرورة إعادة صياغتها حتى تزداد الاستبانة وضوحًا

وملاءمة لقياس ما وضعت لأجله، وفي ضوء أراء المحكمين قام الباحث بإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها النهائية، ومن ثم تطبيقها ميدانيًا على عينة الدراسة.

ب/ صدق الاتساق الداخلي للأداة

الصدق البنائي) :

صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول:

واقع إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها.

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانيًا على عينة الدراسة، وبعد تجميع الاستبانات قام الباحث بترميز وإدخال البيانات، من خلال جهاز الحاسوب، باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences ومن ثم قام بحساب معامل الارتباط بيرسون"Pearson Correlation" لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وجاءت النتائج كالتالي :

جدول رقم (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٣٨**	٨	٠,٦٠٧**
٢	٠,٦٤٠**	٩	٠,٦٥٧**
٣	٠,٧٢٣**	١٠	٠,٦٥٤**
٤	٠,٦١١**	١١	٠,٦٤٧**
٥	٠,٦٩٠**	١٢	٠,٦٨١**
٦	٠,٦٩٩**	١٣	٠,٦٦٩**
٧	٠,٦٥٢**	١٤	٠,٦٩٩**

**** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الأول (واقع إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها) تراوحت ما بين (٠,٥٣٨) للعبارة الأولى و (٠,٧٢٣) للعبارة الثالثة، وجميعها قيم موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي

وارتباط المحور بعباراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس.

صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني:

جدول رقم (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٨٣**	٨	٠,٦٤٠**
٢	٠,٦٢٧**	٩	٠,٥٩٥**
٣	٠,٥٩١**	١٠	٠,٦٧٣**
٤	٠,٥٨١**	١١	٠,٦٥١**
٥	٠,٥٧٩**	١٢	٠,٦٨٩**
٦	٠,٥٩٨**	١٣	٠,٦٥٠**
٧	٠,٦٢٨**	-	-

**** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الثاني (التحديات التي تواجه المدرسة الثانوية عند سعيها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها) تراوحت ما بين (٠,٥٧٩) للعبارة الخامسة و (٠,٦٨٩) للعبارة الثانية عشر، وجميعها قيم موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المحور بعباراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس.

التحديات التي تواجه المدرسة الثانوية عند سعيها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها.

صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث:

الوسائل التي يمكن أن تتخذها المدرسة الثانوية في تعزيز إسهامها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها.

جدول رقم (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٥٣**	٨	٠,٦٥٢**
٢	٠,٧١٥**	٩	٠,٦٦٥**
٣	٠,٧٨٨**	١٠	٠,٦٩٧**

٤	٠,٦٨٩**	١١	٠,٧٢٥**
٥	٠,٨٣٤**	١٢	٠,٧٠٤**
٦	٠,٧٨٦**	١٣	٠,٦٧٨**
٧	٠,٦٥٢**	–	–

**** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الثالث (الوسائل التي يمكن أن تتخذها المدرسة الثانوية في تعزيز إسهامها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها) تراوحت ما بين (٠,٥٥٣) للعبارة الأولى و (٠,٨٣٤) للعبارة الخامسة، وجميعها قيم موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المحور بعباراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس.

ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ Cronbach'a Alpha). والجدول التالي يوضح معاملات الفا كرونباخ لمحاور الدراسة.

جدول رقم (٦) يوضح "قيم معامل ألفا كرونباخ "لأداة الدراسة".

محاور الدارسة	محاور الاستبانة	عدد الفقرات	الثبات
المحور الأول	واقع إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها	١٤	٠,٨٩٥
المحور الثاني	التحديات التي تواجه المدرسة الثانوية عند سعيها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها	١٣	٠,٨٢١
المحور الثالث	الوسائل التي يمكن أن تتخذها المدرسة الثانوية في تعزيز إسهامها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها	١٣	٠,٩٠٨
الثبات العام لأداة الدراسة (محاور الدراسة) .		**٤٠**	**٠,٨٥٠**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات (الثبات ألفا كرونباخ) لمحاور الدراسة مرتفعة حيث بلغ معامل الثبات للمحور الأول (٠,٨٩٥)، بينما بلغ معامل الثبات للمحور الثاني (٠,٨٢١) ، في حين بلغ معامل الثبات للمحور الثالث (٠,٩٠٨)، أما الثبات العام لأداة الدراسة فقد بلغ (٠,٨٥٠) ، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجه عالية من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد جمع بيانات الدراسة، قام الباحث بمراجعتها تمهيدًا لإدخالها للتحليل الإحصائي، وتم ترميز وإدخال البيانات في الحاسوب، حيث أعطيت الإجابة على(موافق بشدة، عالية جدًّا) خمس درجات، (موافق، عالية) أربع درجات، (موافق إلى حد ما، متوسطة)ثلاث درجات، (غير موافق، منخفضة) درجتان، (غير موافق بشدة، منخفضة جدًّا) درجة واحدة، ومن ثم قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة، حيث تم تحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، وحساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٥=٠,٨)

بعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وبذلك أصبح طول الخلايا كما يأتي: من ١ إلى ١,٧٩ يمثل (غير موافق بشدة، منخفضة جدًّا) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه، ومن ١,٨٠ إلى ٢,٥٩ يمثل (غير موافق، منخفضة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه، ومن ٢,٦٠ إلى ٣,٣٩ يمثل،(موافق إلى حد ما، متوسطة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه، ومن ٣,٤٠ إلى ٤,١٩ يمثل ،(موافق، عالية) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه، ومن ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠ يمثل،(موافق بشدة، عالية جدًّا) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

بعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية :

- التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لمجتمع الدراسة وتحديد استجابات أفراده تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها الدراسة.
- المتوسط الحسابي(mean): لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

- الانحراف المعياري (standard Deviation) : للتعرف على مدى انحراف أو تشتت استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ،إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.
- معامل الارتباط بيرسون pearson Correlation "": لمعرفة درجة صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach'a Alpha) :لاختبار مدى ثبات أداة الدراسة.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) : لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (٠,٠٥) في إجابات أفراد عينة الدراسة وفقًا للخصائص الشخصية (الديموغرافية) لأفراد عينة الدراسة.
- اختبار أقل فرق معنوي: (LSD) لتحديد صالح الفروق بين فئات المتغيرات الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين وذلك إذا ما بين اختبار تحليل التباين وجود فروق بين فئات هذه المتغيرات.
- اختبار "ت" T.test لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في المتغيرات المعنية في الدراسة الحالية.

عرض نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها

السؤال الأول: ما واقع إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها ؟

للإجابة عن التساؤل السابق قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٧) استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المتعلقة بواقع إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			منخفضة جدًّا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدًّا			
١	تبرز المدرسة القيم الإسلامية المتعلقة بالجانب الاقتصادي (كالتوسط في الإنفاق ، اتقان العمل ، الادخار ..)	ك	٨	٦٠	١٥٧	٥٠	٢٣	٣,٠٧	٠,٨٨٥	٤
		٪	٢,٧	٢٠,١	٥٢,٧	١٦,٨	٧,٧			
٢	تزود المدرسة طلابها بمهارات تساعدهم على ممارسة السلوك الاقتصادي الرشيد	ك	٢٦	١١٧	١٢١	٢٨	٦	٢,٥٧	٠,٨٥٥	٩
		٪	٨,٧	٣٩,٣	٤٠,٦	٩,٤	٢			
٣	تكسب المدرسة طلابها القدرة على اتخاذ القرارات الاقتصادية السليمة	ك	٣٨	١٠١	١٢٣	٢٤	١٢	٢,٥٧	٠,٩٥٢	١٠
		٪	١٢,٨	٣٣,٩	٤١,٣	٨,١	٤			
٤	تشرك المدرسة طلابها في إدارة جزءًا من شؤونها المالية (كإدارة المقصف المدرسي مثلًا)	ك	٦٩	٥٠	٨٠	٥٧	٤٢	٢,٨٤	١,٣٥٣	٧
		٪	٢٣,٢	١٦,٨	٢٦,٨	١٩,١	١٤,١			
٥	تحث المدرسة طلابها على التخطيط لمستقبلهم المهني	ك	٢٤	٥٣	١٣٥	٦٦	٢٠	٣,٠٢	٠,٩٦٦	٦
		٪	٨,١	١٧,٨	٤٥,٣	٢٢,١	٦,٧			
٦	تنمّي المدرسة في طلابها حب العمل	ك	١٤	٦٠	١١٦	٧٩	٢٩	٣,١٦	١,٠١٠	٣
		٪	٤,٧	٢٠,١	٣٨,٩	٢٦,٥	٩,٧			
٧	تسعى المدرسة لإبراز مخاطر الإسراف والتبذير على الفرد والمجتمع	ك	١٠	٦٤	١١٠	٨٦	٢٨	٣,١٩	٠,٩٨٩	٢
		٪	٣,٤	٢١,٥	٣٦,٩	٢٨,٩	٩,٤			
٨	تنمّي المدرسة في طلابها احترام الوقت باعتباره قيمة اقتصادية	ك	١٠	٤٨	١١٠	١٠٠	٣٠	٣,٣١	٠,٩٧٠	١
		٪	٣,٤	١٦,١	٣٦,٩	٣٣,٦	١٠,١			
٩	تسعى المدرسة لقيام طلابها بزيارات ميدانية للمصانع والمؤسسات الاقتصادية	ك	٦٥	٧٦	١٠٢	٣٩	١٦	٢,٥٥	١,١٢٨	١١
		٪	٢١,٨	٢٥,٥	٣٤,٢	١٣,١	٥,٤			
١٠	تدعو المدرسة الشخصيات الاقتصادية للحوار مع الطلاب (كمديري المؤسسات الاقتصادية مثلًا)	ك	١١٥	٩٥	٥٦	٢٦	٦	٢,٠٤	١,٠٥٢	١٣
		٪	٣٨,٦	٣١,٩	١٨,٨	٨,٧	٢,٠			
١١	تتضمن المقررات الدراسية بعض الموضوعات المرتبطة بتنمية الوعي الاقتصادي (كترشيد الاستهلاك ، تقدير الوقت ، احترام العمل اليدوي)	ك	٢٦	٤١	١٤٥	٦٦	٢٠	٣,٠٤	٠,٩٨٩	٥
		٪	٨,٧	١٣,٨	٤٨,٧	٢٢,١	٦,٧			
١٢	تحوي المقررات الدراسية على تدريبات وأنشطة تعنى بتنمية الوعي الاقتصادي	ك	٣٤	٧٤	١٢٨	٤٢	٢٠	٢,٨	١,٠٣٨	٨
		٪	١١,٤	٢٤,٨	٤٣,٠	١٤,١	٦,٧			
١٣	تقيم المدرسة محاضرات وندوات حول تنمية الوعي الاقتصادي	ك	١١٠	١٠٤	٦٠	١٦	٨	٢,٠٢	١,٠١٥	١٤
		٪	٣٦,٩	٣٤,٩	٢٠,١	٥,٤	٢,٧			
١٤	يهتم النشاط المدرسي بعمل نشرات ومطويات حول تنمية الوعي الاقتصادي	ك	١٠٦	١٠٦	٦٠	١٨	٨	٢,٠٥	١,٠٢١	١٢
		٪	٣٥,٦	٣٥,٦	٢٠,١	٦,٠	٢,٧			
	المتوسط الحسابي العام							**٢,٧٣**	**٠,٦٦٦**	

يتضح من الجدول رقم (٧) الآتي :

أ/ بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور المتعلق بواقع إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها (٢,٧٣ من ٥)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي، التي تشير إلى درجة موافقة متوسطة، أي أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على واقع إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، وهذه النتيجة تتفق مع ماتوصلت له دراسة الرويلي (٢٠٠٧م) من أن المدرسة الثانوية تقوم بدورها في تنمية القيم الاقتصادية بدرجة متوسطة من خلال دور المعلم والمنهج المدرسي.

ب/ هناك تجانس في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على واقع إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٢,٠٢ إلى ٣,٣١) وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثانية والثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، فقد جاءت (٨) عبارات بدرجة موافقة متوسطة نحو واقع إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، وتراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (٣,٣١ إلى ٢,٨٠) وهي متوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي المتدرج والتي تتراوح ما بين (٢,٦٠ إلى ٣,٣٩) وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة متوسطة، كما جاءت (٦) عبارات بدرجة موافقة منخفضة نحو واقع إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، وتراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (٢,٥٧ إلى ٢,٠٢) وهي متوسطات تقع بالفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي المتدرج والتي تتراوح ما بين (١,٨٠ إلى ٢,٥٩) والتي تشير إلى درجة موافقة منخفضة، وفيما يلي شرح وتفسير لأبرز العبارات التي توضح واقع إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، وهي كالتالي:

ـ جاءت العبارة رقم (٨)، التي تقول" تنمّي المدرسة في طلابها احترام الوقت باعتباره قيمة اقتصادية" بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بواقع إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، بمتوسط حسابي (٣,٣١ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٩٧٠). وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة على أن المدرسة تنمّي قيم احترام الوقت باعتباره قيم اقتصادية، ويتضح

ذلك في حرص المدرسة على الانضباط في الحضور والانصراف، والالتزام بالوقت المحدد للحصص الدراسية، فالمعلمون والطلاب مطالبون بالحضور إلى المدرسة في وقت محدد، ولا يمكنهم مغادرة المدرسة إلا في وقت محدد، وهذا ينمّي في الطلاب قيمة احترام الوقت.

ـ جاءت العبارة رقم (٧)، التي تقول" تسعى المدرسة لإبراز مخاطر الإسراف والتبذير على الفرد والمجتمع" بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بواقع إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها ، بمتوسط حسابي (٣,١٩ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٩٨٩)، فالإسراف والتبذير من الصفات المذمومة دينيًّا واجتماعيًّا، ويحوي القرآن الكريم والسنة النبوية العديد من النصوص التي تحذر منهما؛ لمالهما من آثار سيئة، ويتم تناولهما في بعض مقررات المرحلة الثانوية، كمقررات مواد التربية الإسلامية.

ـ جاءت العبارة رقم (٦)، التي تقول" تنمّي المدرسة في طلابها حب العمل" بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بواقع إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها ، بمتوسط حسابي (٣,١٦ من ٥)، وانحراف معياري (١,٠١٠)، وهذه النتيجة تدل على أن المدرسة تنمي حب العمل عند الطلاب، فمن أهداف المرحلة الثانوية إعداد الطلاب للحياة العملية، كما أن البعض من خريجي هذه المرحلة يلتحقون بالوظائف في القطاع الحكومي والأهلي، فكان من الضروري قيام المدرسة الثانوية بتنمية قيمة حب العمل عند طلابها.

السؤال الثاني: ما التحديات التي تواجه المدرسة الثانوية عند سعيها لتنمية الوعي الاقتصادي لطلابها؟

للتعرف على التحديات التي تواجه المدرسة الثانوية عند سعيها لتنمية الوعي الاقتصادي لطلابها ، قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على هذا المحور ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٨) استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المتعلقة بالتحديات التي تواجه المدرسة الثانوية عند سعيها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			منخفضة جدًّا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدًّا			
١	انتشار ظاهرة حب المظاهر في المجتمع	ك	-	١٤	٣٢	٨٠	١٧٢	٤,٣٨	٠,٥٨٧	١
		٪	–	٤,٧	١٠,٧	٢٦,٨	٥٧,٧			
٢	التناقض بين مايتعلمه الطالب في المدرسة وبين الممارسات الأسرية المتعلقة بالسلوك الاقتصادي	ك	٢	٢٢	٨٥	١١٤	٧٥	٣,٨	٠,٩٢٥	٣
		٪	٠,٧	٧,٤	٢٨,٥	٣٨,٣	٢٥,٢			
٣	التأثير السلبي لوسائل الاعلام والداعم لثقافة الاستهلاك غير المنضبط	ك	-	١٨	٧٩	١١١	٩٠	٣,٩٢	٠,٨٩٧	٢
		٪	–	٦,٠	٢٦,٥	٣٧,٢	٣٠,٢			
٤	قلة إمكانات المدرسة المادية التى تمكّنها من القيام بالمناشط المعززة للوعي الاقتصادي	ك	٦	٣٥	١٠٠	٩١	٦٦	٣,٥٩	١,٠٢٢	٧
		٪	٢,٠	١١,٧	٣٣,٧	٣٠,٥	٢٢,١			
٥	افتقار المعلمين لبعض المهارات المعززة لنشر الوعي الاقتصادي	ك	٨	٢١	١٤٠	١٠١	٢٨	٣,٤	٠,٨٥٨	١٣
		٪	٢,٧	٧,٠	٤٧,٠	٣٣,٩	٩,٤			
٦	ندرة الموضوعات المرتبطة بتنمية الوعي الاقتصادي في المقررات الدراسية	ك	١٨	١٣	١٢٧	١٠٢	٣٨	٣,٤٣	٠,٩٧٦	١٢
		٪	٦,٠	٤,٤	٤٢,٦	٣٤,٢	١٢,٨			
٧	تغليب المناهج للجانب النظري على الجانب التطبيقي عند تناولها المجال الاقتصادي	ك	٨	١٨	٨٩	٩٤	٨٩	٣,٨	١,٠٢٢	٤
		٪	٢,٧	٦,٠	٢٩,٩	٣١,٥	٢٩,٩			
٨	غياب القدوة الحسنة الممارِسة للسلوك الاقتصادي الرشيد	ك	٤	٣٣	٩٨	١٢٥	٣٨	٣,٥٤	٠,٨٩٩	٩
		٪	١,٣	١١,١	٣٢,٩	٤١,٩	١٢,٨			
٩	ضعف دافعية المعلمين في السعي لتنمية الوعي الاقتصادي للطلاب لعدم ارتباط ذلك بموضوعات المقررات	ك	١٠	٢٧	٩٤	١١٥	٥٢	٣,٥٨	٠,٩٨٩	٨
		٪	٣,٤	٩,١	٣١,٥	٣٨,٦	١٧,٤			
١٠	ندرة البرامج التدريبيه المتخصصة في تنمية الوعي الاقتصادي لمنسوبي المدرسة	ك	٢٣	٢٠	٦٤	١١٣	٧٨	٣,٦٨	١,١٥٩	٦
		٪	٧,٧	٦,٧	٢١,٥	٣٧,٩	٢٦,٢			
١١	التأثير السلبي للطلاب الذين يعيشون حياة الترف على زملائهم	ك	٤	٢٠	١٠١	١٠٩	٦٤	٣,٧٠	٠,٩٢٦	٥
		٪	١,٣	٦,٧	٣٣,٩	٣٦,٦	٢١,٥			
١٢	ضعف الأنشطه المدرسية المتعلقة بتنمية الوعي الاقتصادي	ك	٢٣	٣١	٨٨	١٠٠	٥٦	٣,٤٥	١,١٤٠	١١
		٪	٧,٧	١٠,٤	٢٩,٥	٣٣,٦	١٨,٨			
١٣	قلة المراجع والمصادر العلمية في مكتبة المدرسة التي تتناول تنمية الوعي الاقتصادي للطلاب	ك	٢٢	٢٢	٩١	١١٣	٥٠	٣,٤٩	١,٠٨٦	١٠
		٪	٧,٤	٧,٤	٣٠,٥	٣٧,٩	١٦,٨			
المتوسط الحسابي العام								٣,٦٧	٠,٥٥٧	

يتضح من الجدول رقم (٨) الآتي :

أ/ بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور المتعلق بالتحديات التي تواجه المدرسة الثانوية عند سعيها لتنمية الوعي الاقتصادي لطلابها (٣.٦٧ من ٥)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي، والتي تشير إلى درجة موافقة عالية، أي أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة عالية على التحديات التي تواجه المدرسة الثانوية عند سعيها لتنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، وهذا يتطلب تظافر الجهود من قبل القائمين على التعليم في المملكة العربية السعودية لأجل تذليل الصعوبات ومواجهة تلك التحديات لمساعدة المدرسة الثانوية في القيام بدورها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها.

ب/ هناك تجانس في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على التحديات التي تواجه المدرسة الثانوية عند سعيها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٣,٤٠ إلى ٤,٣٨) وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، حيث جاءت عبارة واحدة بدرجة موافقة عالية جدًّا نحو التحديات التي تواجه المدرسة الثانوية عند سعيها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها فقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارات ما بين (٤,٣٨) وهو متوسط بقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي المتدرج والتي تتراوح ما بين (٤,٢٠ إلى ٥,٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة عالية جدًّا، كما جاءت باقي العبارات بدرجة موافقة عالية نحو التحديات التي تواجه المدرسة الثانوية عند سعيها لتنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (٣,٩٢ إلى ٣,٤٠) وهي متوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي المتدرج والتي تتراوح ما بين (٣,٤٠ إلى ٤,١٩) والتي تشير إلى درجة موافقة عالية، وفيما يلي شرح وتفسير لأبرز العبارات التي توضح التحديات التي تواجه المدرسة الثانوية عند سعيها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، وهي كالتالي:

ـ جاءت العبارة رقم (١)، وهي" انتشار ظاهرة حب المظاهر في المجتمع " بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بالتحديات التي تواجه المدرسة الثانوية عند سعيها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها ، بمتوسط حسابي (٤,٣٨ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٨٥٧)، حيث اعتبر أفراد العينة أن انتشار ظاهرة حب المظاهر في المجتمع من أهم التحديات التي تواجه المدرسة الثانوية عند سعيها في تنمية الوعي الاقتصادي

لطلابها، وقد يكون من أسباب ذلك الطفرة الاقتصادية التي يعيشها سكان المملكة، وشيوع المال عند أفراد المجتمع.

_ جاءت العبارة رقم (٣)، وهي" التأثير السلبي لوسائل الاعلام والداعم لثقافة الاستهلاك غير المنضبط" بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بالتحديات التي تواجه المدرسة الثانوية عند سعيها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها ، بمتوسط حسابي (٣,٩٢ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٨٩٧)، وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد الدراسة على التأثير السلبي لوسائل الاعلام والداعم لثقافة الاستهلاك غير المنضبط، فوسائل الإعلام أصبحت مؤثر قوي على اتجاهات الطلاب وميولهم وعاداتهم وقيمهم، وماينشر فيها من إعلانات ودعايات وبرامج داعمة لثقافة الاستهلاك سيؤثر سلبًا على قيام المدرسة بدورها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها.

_ جاءت العبارة رقم (٢)، وهي" التناقض بين ما يتعلمه الطالب في المدرسة وبين الممارسات الأسرية المتعلقة بالسلوك الاقتصادي" بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بالتحديات التي تواجه المدرسة الثانوية عند سعيها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها ، بمتوسط حسابي (٣,٨٠ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٩٢٥)، وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد الدراسة على أن هناك تناقض بين ما يتعلمه الطالب في المدرسة وبين الممارسات الأسرية المتعلقة بالسلوك الاقتصادي، فالأسرة

والمدرسة مؤسستان تربويتان ذاتا تأثير على سلوك الطالب وتصرفاته، فكان من الضروري أن يتفقا في المبادئ والقيم والممارسات، وأن يكون دورهما تكامليًّا لتتحقق أهدافهما في إيجاد نشء واع اقتصاديًّا.

السؤال الثالث: ما الوسائل التي يمكن أن تتخذها المدرسة الثانوية في تعزيز إسهامها لتنمية الوعي الاقتصادي لطلابها؟

للتعرف على الوسائل التي يمكن أن تتخذها المدرسة الثانوية في تعزيز إسهامها لتنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على هذا المحور ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٩) استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المتعلقة بالوسائل التي يمكن أن تتخذها المدرسة الثانوية في تعزيز إسهامها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة			
١	استضافة علماء شرعيين لإبراز القيم الإسلامية المتعلقة بالجانب الاقتصادي	ك	٨	١٨	٣٨	٩٢	١٤٢	٤,١٥	١,٠٣٤	١١
		٪	٢,٧	٦,٠	١٢,٨	٣٠,٩	٤٧,٧			
٢	إتاحة الفرصة لأصحاب التجارب الاقتصادية الناجحة في عرض تجاربهم وخبراتهم على الطلاب	ك	٦	٤	٢٢	٧٦	١٩٠	٤,٤٨	٠,٨٥٠	١
		٪	٢,٠	١,٣	٧,٤	٢٥,٥	٦٣,٨			
٣	توثيق الصلة مع مؤسسات الإنتاج في المجتمع	ك	١٠	٨	٤٢	١٠٢	١٣٦	٤,١٦	٠,٩٩٢	٩
		٪	٣,٤	٢,٧	١٤,١	٣٤,٢	٤٥,٦			
٤	تفعيل دور الإرشاد الطلابي لمساعدة الطلاب على تحديد أهدافهم المستقبلية	ك	٦	-	٢٦	٨٢	١٨٤	٤,٤٧	٠,٨١٧	٣
		٪	٢,٠	-	٨,٧	٢٧,٥	٦١,٧			
٥	تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة لتحقيق التكامل في تنمية الوعي الاقتصادي	ك	٦	٨	٢٨	١٠٦	١٥٠	٤,٣	٠,٨٩٥	٥
		٪	٢,٠	٢,٧	٩,٤	٣٥,٦	٥٠,٣			
٦	إقامة برامج تدريبية للطلاب تتناول المفاهيم المتعلقة بتنمية الوعي الاقتصادي (الادخار ، ترشيد الاستهلاك ، العمل والإنتاج ..)	ك	٦	٦	١٨	٧٨	١٩٠	٤,٤٨	٠,٨٥٧	٢
		٪	٢,٠	٢,٠	٦,٠	٢٦,٢	٦٣,٨			
٧	التوسع في زيارات الطلاب للمؤسسات والمصانع الإنتاجية	ك	٦	١٤	٣٠	١٠٠	١٤٨	٤,٢٤	٠,٩٥٥	٧
		٪	٢,٠	٤,٧	١٠,١	٣٣,٦	٤٩,٧			
٨	إشراك الطلاب في إدارة موارد المدرسة الاقتصادية (كالمقصف المدرسي مثلًا)	ك	٨	٨	٣٤	٨٣	١٦٥	٤,٣١	٠,٩٦٣	٤
		٪	٢,٧	٢,٧	١١,٤	٢٧,٩	٥٥,٤			
٩	تحفيز الطلاب لإجراء البحوث المرتبطة بتنمية الوعي الاقتصادي	ك	١٠	٤	٧٢	٩٢	١٢٠	٤,٠٣	١,٠٠١	١٣
		٪	٣,٤	١,٣	٢٤,٢	٣٠,٩	٤٠,٣			
١٠	تكريم المعلمين المتميزين في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابهم	ك	٢	١٨	٣٦	٨٧	١٥٥	٤,٢٦	٠,٩٣٨	٦
		٪	٠,٧	٦,٠	١٢,١	٢٩,٢	٥٢,٠			
١١	تفعيل دور جماعات النشاط المدرسي المعزّز للوعي الاقتصادي (الكشافة ، جماعة التربية الإسلامية)	ك	٦	١٠	٣٤	١٠٧	١٤١	٤,٢٣	٠,٩٢٣	٨
		٪	٢,٠	٣,٤	١١,٤	٣٥,٩	٤٧,٣			
١٢	تزويد المكتبة المدرسية بالكتب والمراجع المتعلقة بتنمية الوعي الاقتصادي	ك	٦	١٨	٤٨	٩٨	١٢٨	٤	١,٠٠٥	١٢
		٪	٢,٠	٦,٠	١٦,١	٣٢,٩	٤٣,٠			
١٣	الاستفادة من الإذاعة المدرسة في تنمية الوعي الاقتصادي	ك	١٢	١٤	٣٢	٩٧	١٤٣	٤,١٦	١,٠٥٧	١٠
		٪	٤,٠	٤,٧	١٠,٧	٣٢,٦	٤٨,٠			
المتوسط الحسابي العام								٤,٢٦	٠,٦٥٤	

يتضح من الجدول رقم (٩) الآتي :

أ/ بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور المتعلق بالوسائل التي يمكن أن تتخذها المدرسة الثانوية في تعزيز إسهامها لتنمية الوعي الاقتصادي لطلابها (٤,٢٦ من ٥)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الخامسة من المقياس المتدرج الخماسي، والتي تشير إلى درجة موافقة بشدة، أي أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على الوسائل التي يمكن أن تتخذها المدرسة الثانوية في تعزيز إسهامها لتنمية الوعي الاقتصادي لطلابها.

ب/ هناك تجانس في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على الوسائل التي يمكن أن تتخذها المدرسة الثانوية في تعزيز إسهامها لتنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٤,٤٨ إلى ٤,٠٣) وهذه المتوسطات تقع في الفئة الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، حيث جاءت (٨) عبارات بدرجة موافقة بشدة نحو الوسائل التي يمكن أن تتخذها المدرسة الثانوية في تعزيز إسهامها في عملية تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (٤,٤٨ إلى ٤,٢٣) وهي متوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي المتدرج والتي تتراوح ما بين (٤,٢٠ إلى ٥,٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة بشدة على أداة الدراسة، في حين جاءت (٥) عبارات بدرجة موافقة نحو الوسائل التي يمكن أن تتخذها المدرسة الثانوية في تعزيز إسهامها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (٤,١٦ إلى ٤,٠٣) وهي متوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي المتدرج والتي تتراوح ما بين (٣,٤٠ إلى ٤,١٩) والتي تشير إلى درجة موافقة، وفيما يلي شرح وتفسير لأبرز العبارات التي توضح الوسائل التي يمكن أن تتخذها المدرسة الثانوية في تعزيز إسهامها لتنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، وهي كالتالي:

ـ جاءت العبارة رقم (٢)، وهي" إتاحة الفرصة لأصحاب التجارب الاقتصادية الناجحة في عرض تجاربهم وخبراتهم على الطلاب" بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بالوسائل التي يمكن أن تتخذها المدرسة الثانوية في تعزيز إسهامها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، بمتوسط حسابي (٤,٤٨ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٨٥٠)، وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد عينة الدراسة بشدة على ضرورة إتاحة الفرصة لأصحاب التجارب الاقتصادية الناجحة في عرض تجاربهم وخبراتهم على الطلاب، فالتربية بالقدوة وسيلة مهمة من وسائل التربية، وهي ذات أثر كبير على طلاب المرحلة الثانوية، ومن خلالها يمكن أن تعزز المدرسة من إسهامها في

تنمية الوعي الاقتصادي بإتاحة الفرصة للنماذج الناجحة اقتصاديًا بعرض خبراتهم وتجاربهم.

ـ جاءت العبارة رقم (٦)، وهي" إقامة برامج تدريبية للطلاب تتناول المفاهيم المتعلقة بتنمية الوعي الاقتصادي (الادخار ، ترشيد الاستهلاك ، العمل والإنتاج ..)" بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بالوسائل التي يمكن أن تتخذها المدرسة الثانوية في تعزيز إسهامها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، بمتوسط حسابي (٤,٤٨ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٨٥٧)، وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد عينة الدارسة بشدة على إقامة برامج تدريبية للطلاب تتناول المفاهيم المتعلقة بتنمية الوعي الاقتصادي، حيث إن هذه البرامج التدريبية ستسد النقص القائم في عدم وجود مقرر متخصص في تنمية الوعي الاقتصادي في مدارس المرحلة الثانوية.

ـ جاءت العبارة رقم (٤)، وهي" تفعيل دور الإرشاد الطلابي لمساعدة الطلاب على تحديد أهدافهم المستقبلية" بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بالوسائل التي يمكن أن تتخذها المدرسة الثانوية في تعزيز إسهامها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها، بمتوسط حسابي (٤,٤٧ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٨١٧)، وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد عينة الدارسة بشدة على تفعيل دور الإرشاد الطلابي لمساعدة الطلاب على تحديد أهدافهم المستقبلية، فالمرشد الطلابي بما يملكه من خبرات وتجارب، وبما لديه من معلومات عن الطلاب، ومايتحمله من واجبات ومسئوليات وظيفية هو من توكل له مهام توجيه الطلاب لتحديد أهدافهم المستقبلية تبعًا لقدراتهم واستعداداتهم.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري : الخبرة والتخصص ؟

أولاً الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة تبعًا لاختلاف متغير سنوات الخبرة استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي "

(one way Anova) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير سنوات الخبرة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

الجدول رقم (١٠) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (one way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد الدراسة طبقًا لاختلاف متغير سنوات الخبرة

المحاور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	
واقع إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها	بين المجموعات	٠,٧١١	٣	٠,٢٣٧	٠,٥٣٠	٠,٦٦٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١٣١,٣٢٧	٢٩٤	٠,٤٤٧			
	المجموع	١٣٢,٠٣٨	٢٩٧				
التحديات التي تواجه المدرسة الثانوية عند سعيها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها	بين المجموعات	٣,٣٨٧	٣	١,١٢٩	٣,٧٣٩	٠,٠١٢	دالة*
	داخل المجموعات	٨٨,٧٧٦	٢٩٤	٠,٣٠٢			
	المجموع	٩٢,١٦٣	٢٩٧				
الوسائل التي يمكن أن تتخذها المدرسة الثانوية في تعزيز إسهامها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها	بين المجموعات	٤,٣٤٠	٣	١,٤٤٧	٣,٤٦٥	٠,٠١٧	دالة*
	داخل المجموعات	١٢٢,٧٣٢	٢٩٤	٠,٤١٧			
	المجموع	١٢٧,٠٧٢	٢٩٧				

***فروق دالة عند مستوى٠,٠٥فأقل .**

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (واقع إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها) باختلاف متغير سنوات الخبرة.

بينما يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (التحديات التي تواجه المدرسة الثانوية عند سعيها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها- الوسائل التي يمكن أن تتخذها المدرسة الثانوية في تعزيز إسهامها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها)، باختلاف متغير سنوات الخبرة، ولتحديد صالح الفروق في كل فئة من فئات سنوات الخبرة نحو الاتجاه حول هذه المحاور ، استخدم الباحث اختبار"LSD"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (١١) نتائج اختبار "LSD" للفروق في كل فئة من فئات سنوات الخبرة

محاور الدراسة	سنوات الخبرة	ن	المتوسط الحسابي	من سنة إلى خمس سنوات	من ست سنوات إلى عشر سنوات	من أحدى عشر سنة إلى خمسة عشر	أكثر من خمسة عشر سنة
التحديات التي تواجه المدرسة الثانوية عند سعيها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها	من سنة إلى خمس سنوات	٦٩	٣,٥٧٥٣		-	-	*
	من ست سنوات إلى عشر سنوات	٦٠	٣,٥٧٩٥			-	*
	من أحدى عشر سنة إلى خمسة عشر سنة	٧٥	٣,٦٥١٣				-
	أكثر من خمسة عشر سنة	٩٤	٣,٨٢٤٩	*	*	*	
الوسائل التي يمكن أن تتخذها المدرسة الثانوية في تعزيز إسهامها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها	من سنة إلى خمس سنوات	٦٩	٤,٢٠٦٢				*
	من ست سنوات إلى عشر سنوات	٦٠	٤,١٢٨٢	-		-	*
	من أحدى عشر سنة إلى خمسة عشر سنة	٧٥	٤,١٨٩٧	-			*
	أكثر من خمسة عشر سنة	٩٤	٤,٤٣٠٤	*	*	*	

*** فروق دالة عند مستوى٠,٠٥فأقل .**

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (التحديات التي تواجه المدرسة الثانوية عند سعيها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها- الوسائل التي يمكن أن تتخذها المدرسة الثانوية في تعزيز إسهامها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها)، باختلاف متغير سنوات الخبرة، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول أعلاه يتبين أن الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة ممن كان عدد سنوات خبرتهم (أكثر من خمسة عشر سنة)، الذين حازوا على أعلى متوسط حسابي، وقد

يرجع ذلك إلى أنهم يتمتعون بخبرة عالية أسهمت في تمايزهم عند الإجابة على أداة الدراسة .

ثانيًا : الفروق باختلاف متغير التخصص:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة تبعًا لمتغير التخصص استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)، والجدول رقم (١٢) يوضح ذلك:

جدول رقم (١٢) اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف التخصص

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
واقع إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها	علوم انسانية	١٦٤	٢,٧٣٥٢	٠,٦٩٣٥٢	٠,١٤٧	٢٩٦	٠,٨٨٣	غير دالة
	علوم طبيعية	١٣٤	٢,٧٢٣٩	٠,٦٩٣٥٢				
التحديات التي تواجه المدرسة الثانوية عند سعيها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها	علوم انسانية	١٦٤	٣,٧٧٩٥	٠,٥٦٠٧٩	٢٩٦	٢٩٦	٠,٠٠	دالة
	علوم طبيعية	١٣٤	٣,٥٤٤٨	٠,٥٢٦٢٩				
الوسائل التي يمكن أن تتخذها المدرسة الثانوية في تعزيز إسهامها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها	علوم انسانية	١٦٤	٤,٣٣٤٩	٠,٥٤٩٦٢	٧,١٩٤	٢٩٦	٠,٠٢٣	دالة
	علوم طبيعية	١٣٤	٤,١٦١٩	٠,٧٥٤٠٦				

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول محور (واقع إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها) باختلاف متغير التخصص.

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول محوري (التحديات التي تواجه المدرسة الثانوية عند سعيها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها- الوسائل التي يمكن أن تتخذها المدرسة الثانوية في تعزيز إسهامها في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها) باختلاف متغير التخصص، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٠، ٠,٠٢٣) وهي قيم أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية في هذه المحاور باختلاف متغير التخصص.

ويبين الجدول السابق أن الفروق جاءت لدى أفراد عينة الدراسة الذين تخصصهم علوم انسانية، كون متوسطهم الحسابي أعلى، وقد يرجع ذلك لكثرة التخصصات وتنوعها في العلوم الإنسانية مقارنة بالعلوم الطبيعية ، والتي ساعدت على تمايز المعلمين عند الإجابة على أداة الدراسة.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١/ ضرورة دمج التربية الاقتصادية ضمن منظومة التعليم، وإضافة وحدات دراسية ضمن المناهج الدراسية ترتبط ارتباطًا مباشرًا بتنمية الوعي الاقتصادي للطلاب.

٢/ أهمية استخدام أسلوب الحوار والإقناع والمناقشة، باعتباره أسلوبًا مناسبًا لطبيعة الطلاب في المرحلة الثانوية في تحصين الطلاب ضد الدعوات القائمة على التعلق بالمظاهر، والإسراف والتبذير في الاستهلاك وغيرها من الظواهر السلبية ذات البعد الاقتصادي.

٣/ ضرورة تفعيل النشاط المدرسي باعتباره

وسيلة مهمة لتنمية الوعي الاقتصادي للطلاب، من خلال الزيارات الميدانية للطلاب، ودعوة المختصين وأصحاب التجارب الناجحة اقتصاديًّا للالتقاء بالطلاب، وإقامة البرامج التدريبية، والمحاضرات، والندوات العلمية، وعمل النشرات الداعمة لرفع مستوى الوعي الاقتصادي للطلاب.

٤/ التأكيد على التكامل بين المؤسسات التربوية في المجتمع: المدرسة والأسرة والمسجد ووسائل الإعلام وجماعة الرفاق والأندية وأماكن العمل ؛ من أجل رفع الوعي الاقتصادي للطلاب.

٥/ تفعيل دور المرشد الطلابي في المدارس الثانوية، لمساعدة الطلاب على تحديد أهدافهم المستقبلية، واختيار التخصصات والأعمال التي تناسب قدراتهم وميولهم.

٦/ التأكيد على ربط التنظير بالتطبيق العملي، من خلال إتاحة الفرص للطلاب للقيام ببعض الأعمال ذات البعد الاقتصادي، والتي تتوافق مع أنظمة المدرسة، كإدارة

المقصف المدرسي، والإشراف على شراء لوازم المدرسة، وتنظيم صناديق التبرعات، ومناسبات بيع منتوجاتهم الأسرية وغيرها.

٧/ التوسع في إقامة البرامج التدريبية المرتبطة بالمفاهيم والمبادئ والقيم الاقتصادية لمنسوبي المدارس الثانوية؛ من أجل إيصال تلك المعارف والخبرات للطلاب.

المراجع

- ابو العينين وآخرون، علي خليل (٢٠٠٣م). الأصول الفلسفية للتربية – قراءات ودراسات، دار الفكر، عمان، الأردن.
- أبو زيد، عبدالباقي عبدالمنعم (٢٠٠٩م). تصور مقترح لتنمية الثقافة المالية في ضوء واقعها بمناهج التعليم الأساسي بالبحرين، مجلة الثقافة والتنمية، العدد ٢٩، إبريل، القاهرة، مصر.
- الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض(١٤٣٦هـ).البطاقة الإحصائية،

إدارة تقنية المعلومات، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- الربعاني، أحمد حمد والمخلافي، محمد سرحان (٢٠١١م). مستوى الوعي الاقتصادي لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس، مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد ١٢، العدد ٤، ديسمبر، كلية التربية، جامعة البحرين، مملكة البحرين.

- الرويلي، سعود بن رغيان (٢٠٠٧م). تنمية القيم الاقتصادية لدى طلاب المرحلة الثانوية لمدارس مدينة عرعر من وجهة نظرهم، دراسة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- الشراري، ذياب مقبل (٢٠٠٩ م). واقع تضمين المفاهيم الاقتصادية في مقررات الجغرافيا في المرحلة الثانوية، دراسة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

- الشمري، الحميدي عواد (٢٠١٤م). دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض القيم

- الاقتصادية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل من وجهة نظر الطلاب، دراسة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- عبيدات وآخرون، ذوقان (٢٠١٥م) . البحث العلمي:مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمّان، الأردن.

- العساف، صالح حمد (٢٠١٤م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، دار الزهراء، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- عشيبة، فتحي وخميس، محمد (١٩٩٧ م) . دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي للطلاب، مجلة التربية المعاصرة، العدد ٤٥، السنة ١٤، يناير، القاهرة، مصر.

- العلياني، أحمد محمد (٢٠١٠م) . التربية الاقتصادية في مقررات الحديث

والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية، دراسة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

- القاضي، سعيد إسماعيل (٢٠٠٢م). التربية الاقتصادية للأبناء في البيت والمدرسة، ندوة التربية الاقتصادية والإنمائية في الإسلام المنعقد في ٢٧ - ٢٨ يوليو، ج ١، مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر ، القاهرة، مصر.

- هندي، عبدالمعين (١٩٩٨ م). الوعي الاقتصادي لدى طلاب كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية — دراسة ميدانية - ، مجلة كلية التربية بأسيوط، العدد ١٤، مجلد ٢، اسيوط، مصر.

Laney, j . (1999) A sample lesson in economics for primary students:_

How cooperative and mastery methods can enhance social studies teaching. Taylor & Francis Inc. Washington, United States. 90 (4),152-158.

_ Racko, G. (2008). A study of value change among economics students at the Stockholm School of Economics in Riga,

Unpublished Master Thesis, University of Cambridge United Kingdom.

_ Soper, J.& Walstad, W (1997). Economic Knowledge in junior high and elementary schools. In, W.B. Walstad, & J.C. Soper (Eds), Effective Economic Education in The Schools (P.134). Washington , D.C. NEA Professional Library.

_ Suiter, M.& Meszaros, B (2005). Teaching about Saving and In vesting in The Elementary and Middle School Grades. Socicl Education. V69 n2 p92 Mar.